



كلنا يشهد ما يجري في سوريا من جرائم تشييب لهولها الولدان وتهوي الجبال ، وكلنا يعلم مدى الخذلان العالمي المثير لللامبالاة في ظل مباركة عالمية للمجرم وإجرامه وما يسوم به شعبنا السوري الأبي من العذاب والهوان ، وتجاهل صفيق لا إنساني لدماء الشهداء وآلام الضحايا والمعذبين وهم كلُّ سوري رفض الذل والهوان والاستعباد ... فما هو الحل ؟؟ الحل أن ينهض من لم ينهض ، وأن يجاهد من لم يجاهد.

وأن يقوم كل فرد منا كبيراً كان أم صغيراً نكراً كان أم أثني عسكرياً كان أم مدنياً بواجهه ، فكلنا عليه واجب ، وكلنا له محله الذي لا يستطيع أن يسدء غيره ، وكلنا مسؤول من هذه الثورة ، وإن خذلنا العالم فيجب ألا نخذل نحن أنفسنا ولا نسكت عن حقنا ولا نستسلم ونموت كالخراف ، مع علمنا القائم أن الله تعالى لا يضيع أجر من أحسن عملاً ، وأن العاقبة للمتقين ، وأن الله تعالى لا ينصر القوم الظالمين ، ولا يخيب رجاء المظلوم ..

فالدعاء الدعاء ودعم الجيش الحر والتلاحم لنكون جسداً واحداً متأزراً : يحتاج لكل جزء منه كي يتحرك ، ويعتني بكل جزء منه كي يصمد ، ونكون يداً واحدة تبطش بالظالمين وتسعف المحتجزين وتدعيم الأبطال المجاهدين .

شباب الخارج الأحرار : من استطاع منكم الانضمام للجيش الحر فليفعل ، ومن قدر على الدعم المادي فهو أولى وأنجع

وأفضل ، ولا تخلوا بنشر قضيتكم ولا بأفكاركم ، ولا تستصغروا شيئاً ولا حتى النزير اليسير ؛ فكل شيء مهما كان : أفضل من لا شيء ، ومن عمل مثقال ذرة خيراً يره .

شباب الداخل الأبطال : واجبكم أنتم أكبر من واجب غيركم : كأهل الداخل ؛ لأنكم أقدر على معرفة الموقف وما يتطلبه من جهاد وصمود ، وواجبكم أكبر من غيركم : كشباب ؛ لأنكم شباب الأمة وأملها وعذتها وعثادها ، فساعدوا الجيش الحر بكل شيء ، و((جاءوا)) معهم :

اقطعوا الطرقات ، وليكن مع كل واحد منكم سلاح ولو كان سكينة ، أنا شخصياً لن أسامح أي شخص سواء كان شاباً أم فتاة (بالذات البنات) إذا لم يكن معهم سكينة أو أي سلاح آخر ، الموت علينا حق فلتكن المسألة : علي وعلى أعدائي ، وليكن شعارنا : لا للموت المجاني ، وإن كان لا بد من الألم : فليتألم أعداؤنا معنا قاتلهم الله ..

قتلنا في الجنة وقتلهم في النار بإذن الله ، فجاهدوا ثم جاهدوا ولا تخافوا يا أحفاد الصحابة الأبطال ، اليوم يومكم ، افتحوا القرآن الكريم لتعلموا أن الجهاد واجب ، افتحوا كتب الحديث النبوى الشريف لتعلموا أن الجهاد واجب ، استقروا التاريخ وأمجاد أجدادنا المسلمين الأبطال لتكونوا مثلهم وتحتذوا حذوهم وتعلموا كذلك أن الجهاد واجب ، ثوروا على نفسية الانهزام التي زرעה فينا أعداؤنا في الداخل والخارج وسلبونا حتى حقنا في الدفاع عن أنفسنا لكون بنظرهم - وهم السفاحون القاتلون المجرمون !!! - عبيداً لهم لا بأس بنا بنسبة 40% !!! ، ويا لها من نتيجة !!! ويا له من سبب وجيه لتخاذل من أجله !!! ..

أطليعوا الله تعالى ، وجاهدوا ودافعوا عن أنفسكم ، واحمموا أوطنكم وأعراضكم ، وأرووا الله تعالى منكم ما يحب ويرضى ، انفروا ولا تكونوا ممن كره الله انبعاثهم فثبّطهم وقيل أعدوا مع الفاعدین .

يا جيشنا الحر الوفي بوركت من جيش صفي

مهمما يكابد عسراً بالوعد مقداماً يففي

لا تنظروا إلى صعوبة النتائج ؛ فالنتائج بيد الله تعالى وحده ، ولكننا نحن البشر مأمورون بالعمل وبذل كل شيء ... لا يكلف الله نفساً إلا وسعها وبنفس الوقت يطالب كل فرد بما يستطيع ، نعم .. الله تعالى أمرنا بالعمل وتكلّف هو سبحانه بالنتائج ، لم يقل : انتصروا ، بل قال تعالى : {إِن تَنْصُرُوا اللَّهُ يَنْصُرُكُمْ وَيَبْثِتُ أَقْدَامَكُمْ} ، فحي على الجهاد يا أمّة الجهاد ، ولن يخذل الله تعالى قوماً أجابوا دعوته وأطاعوا أمره ورضوا به ربّاً وبنبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - نبياً ورسولاً - ، وبالإسلام ديناً وشرعأً ومنهاجاً ..

وإنها لفرصة عظيمة كي ينال كل فرد خيري الدنيا والآخرة ، ومن تولى ولم يؤدِ واجبه فهو الخاسر الأكبر في الدارين ، وليوطن نفسه على احتمال النتائج وتلقي العقوبة الإلهية له في كل شأن من شأنه ؛ إذ إن خذلان الإخوة في موطن النصرة : يجلب سخط الله تعالى وغضبه وخذلانه للمتخاذل في موقف يحب فيه أن يُنصر وينتصر ..

فَذَا دَرْسُ الْكَرَامَةِ جَاءَ حِرْزاً لَعْلَ الظُّلْمَ يَأْمُنُ مِنْ رَدَاءً

فِيَا سَعَ الَّذِي اغْتَنَمَ الْعَطَايَا بِقَمِ الدَّرْسِ ذَا حَقّاً وَعَاهُ

وَيَا تَعْسَ الَّذِي وَلَى غَرُوراً عَنِ الدَّرْسِ الْعَظِيمِ بِلِ ازْدَرَاهُ !!!

الله أكبر ، عاشت سوريا حرّة أبية ، الله أكبر انتصرت سوريا على المجرمين ، الله أكبر انتصرت ثورتنا الكاشفة مزّللة الهيمنة الاستبدادية وهازمة موظفي الاستبداد من الحكام الخونة ، ومدمرة المؤامرات العالمية ، وحجر بناء الخلافة الإسلامية ، يقول تعالى : {وكان حفّاً علينا نصر المؤمنين *} .

الله أكبر يا بلادي كبرى رغم الأعداء يا بلادي وازاري

لا تركني يوماً لباغ لو طغى إن البقاء لحقنا فلتبشرى

ملاحظة : الأبيات الشعرية من تأليفِي.

المصدر: رابطة أدباء الشام

المصادر: